التطوير الذاتي والمهني لمدرسي التاريخ ودوره في تحسين ألاداء التدريسي

م.م. حليمة خلف شوكة صالح

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة ١ .

الملخص :

هدف البحث التعرف على دور التطوير الذاتي والمهني لمدرسي التاريخ ودوره في تحسين ألاداء التدريسي ،والتعرف على الفروق الفردية بين إجابات عينة البحث تبعا لمتغيرات البحث (الجنس – سنوات الخدمة–المؤهل العلمي) ،واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة البحث (١٨٠) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ في المدارس الثانوية –الرصافة الأولى /قسم شمال بغداد ،وتم بناء أداة الاستبانة المكونة من (٢٠) فقرة ،وتوصل البحث الى النتائج الاتية:–توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على استبانة البحث تعزى الى متغيرالجنس،وتوجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على استبانة البحث تعزى الى متغيرسنوات الخدمة ،وتوجد فروق ذات دالة إحصائية تعزى الى المؤهل العلمي،وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات أهمها :إعادة النظر في برامج التطوير الذاتي والمهني لمدرسي التاريخ والاستمرار في برامج التطوير وفق استراتيجيات حديثة تتناسب ومتطلبات واحتياجات المتعلمين ،اما اهم توصيات البحث فكانت:توفير بيئة تعليمية مناسبة يتمكن من خلالها المدرسين تطوير مهاراتهم وكفاياتهم التدريسية .

الكلمات المفتاحية: التطوير الذاتي - مدرسي التاريخ - الأداء التدريسي

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of self and professional development of history teachers and its role in improving teaching performance, and to identify the individual differences between the answers of the research sample according to the research variables (gender - years of service - educational qualification), and the researcher adopted the analytical descriptive approach and the research sample included (180) teachers and schools History subject in secondary schools - Rusafa First / North Baghdad Department, and the questionnaire tool consisting of (20) items was built, and the research reached the following results: - There are statistically significant differences between the averages of the responses to the research questionnaire due to the gender variable, and there are significant differences Statistical between the averages of the responses to the research questionnaire attributed to the variable years of service, and there are statistically significant differences attributed to the academic qualification, and the

research reached a number of conclusions, the most important of which are: reconsidering the self- and professional development programs for history teachers as well as continuing the development programs according to modern strategies commensurate with the requirements and needs The most important recommendations of the research were: providing an appropriate educational environment in which teachers can develop their skills and teaching competencies
Keywords: self-development - history teachers - teaching performance

الفصل الأول / مشكلة البحث

تواجه الكثير من المجتمعات وشعوب المنطقة ومن ضمنها العراق الكثير من التحديات والصعوبات التي فرضت نفسها نتيجة التغيرات المتسارعة في عالمنا المعاصر وما شهده من تطورات شاملة في جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية ،ومع تطور الانسان وتجدد الحضارات وتغير الظروف تبدلت الكثير من المفاهيم والنظريات نتيجة وفرة العلوم وغزارة المعلومات وماصاحبها من الانفجار العلمي التكنولوجي وتطور وسائله وادواته ساعد ذلك الافراد والجماعات على اكتساب الخبرات وتنمية المهارات والنشاطات المتعددة من خلال مراحل التطورالعلمي التي يكتسبها الافراد سواء كانت بالتعلم الذاتي اومن المؤسسات التعليمية والثقافية والفنية ومختلف البرامج التدريبية التي يسعى الفرد من خلالها الى تطوير اتجاهاته وتلبية متطلباته وتحقيق رغباته (Cavin,2007.p:54).

وفي سياق حديثنا عن التطوير الذاتي والمهني لمدرسي التاريخ ودوره في تحسين أدائهم التدريسي في مختلف المراحل الدراسية ،تدعو الحاجة الى ضرورة اكتساب الكثير من المفاهيم والخبرات الحديثة التي تتوافق مع متطلبات العصر في تقديم افضل الوسائل واستراتيجيات التدريس وجعل العملية التعليمية مشاركة تفاعلية من خلال دور المعلم والمتعلم والمساهمة في تحقيق افضل المخرجات التعليمية التي ترتبط بتلبية حاجات البيئة والمجتمع ودخول المنافسة في سوق العمل والتعامل مع تحديات الحياة بكل كفاءة واقتدار، وهذا يتطلب العمل الجاد في الوصول الى افضل أداء مهني من خلال امتلاك الكفايات التدريسية والمهنية وتطويرها في مجال تكنولوجيا التعليم وادواته ودمجها بالبيئة التعليمية (زاهر ٢٠٠١ : ٤٢).

ان التطوير الذاتي والمهني هو الطريق الذي يسلكه الفرد لتعلم مختلف المهارات والنشاطات واكتساب المزيد من الخبرات التي تمكن الفرد من الشعور بالرضا والسلام الداخلي والقدرة على ممارسة العمل والتركيز على اهتماماته ورغباته وصولا الى تحقيق أهدافه ،ويقتضي ذلك امتلاك الإرادة والإصرار وقوة العزيمة في التطلع الى الأفضل والارتقاء الى مستوى الطموح والقبول وفي هذا السياق كتب الفيلسوف اليوناني افلاطون عن تربية الفرد لنفسه وتطويرها واعتبرها مفتاح النجاح حين قال "ان تربية الفرد لذاته يُعد افضل من تربيته من قبل الاخرين ويقتضي ذلك السعي الجاد بممارسة مختلف النشاطات التي تمكن الفرد من الأداء والعمل المثمرواكتسابه المزيد من المهارات وتطويرها"(عبدالله٢٠٠٩ : ٢٢).

واكدت الدراسات الأدبية في علم الاجتماع وعلم النفس على أهمية تطوير الذات للافراد والجماعات من اجل بناء مجتمع واعي ومتعلم يمتلك مفاتيح العلم والمعرفة ،ويشتمل التطوير الذاتي والمهني مجموعة من النشاطات والفعاليات والمشاركات التي تعمل على تطوير القدرات والمهارات الشخصية وبناء التنمية البشرية والتي تتمثل براس المال البشري وسهولة توظيفها في مجالات الحياة المتعددة وتحسين سبل العيش والارتقاء بالجوانب العلمية والثقافية في تحقيق الأهداف والتطلعات مما يحتم على استمرارية التطوير من خلال البرامج والأنشطة التطويرية (سعيد،٢٠١٠: ٦١).

ان التطوير الذاتي والمهني لمدرسي التاريخ يساهم في تحقيق الغايات والاهداف التي تسعى الى تحقيقها المؤسسة التعليمية من خلال تطوير الوسائل المتعددة التي يمتلكها مدرسو التاريخ منها التواصل مع الاخرين لاكتساب المزيد من المعارف والمعلومات وممارسة النشاطات والفعاليات والمشاركة الفعالة في تنمية الأداء المهني وتطويره والقدرة على العطاء والإنتاج من خلال توظيف ما يمتلكونه من مواهب وابداعات في المواقف التعليمية لاسيما ان تدريس مادة التاريخ في مختلف المراحل تحتاج الى مهارات ونشاطات ووسائل تعليمية لتوضيح الغموض في بعض الموضوعات التي يصعب على الطلبة فهمها فاصبح لزاما استعمال الخرائط الجغرافية والتاريخية وتوضيح تسلسل الاحداث التاريخية عبر العصور وإمكانية استخدام

التكنولوجيا الحديثة في شرح المادة التاريخية بالافلام والفيديوهات المصورة لتكون اكثر تشويقا للطلبة وجذب انتباههم الى الدرس بعيدا عن التشتت (إبراهيم ،١٩٩٧: ١٢).

ان التطوير الذاتي والمهني لمدرسي مادة التاريخ له من الأهمية في ترجمة الأهداف التعليمية لمادة التاريخ الى اتجاهات وقيم ومفاهيم يسعى المدرس الى تطبيقها بأسلوب عملي ونظري فضلا لاهميتها في نجاح المدرس او اخفاقه في أداء رسالته التربوية ،ان تمكن المدرس من مادته التاريخية وقدرته على حفظ الحقائق والاحداث التاريخية وتسلسها وتقديم المعرفة بالمادة التاريخية للمتعلمين في المرحلة الثانوية وارتباط ذلك بالتوجهات الحديثة لتدريس مادة التاريخ الداعية لتنمية مهارات الاتصال والتحليل والترجمة والاستنباط وإصدار الاحكام وتمكن الطالب وقدرته على استخدام مصطلحات تاريخية وتذكر الاحداث وحفظ الحقائق التاريخية مرهون بأداء مدرس التاريخ وما يمتلكه من خبرات علمية وكفايات واستراتيجيات التدريس الحديثة والتدريب على برامج التعلم الحديثة بعيدا عن طرق التدريس التقليدية (الأمين ،١٩٩٠: ٢٢).

ان قدرة المدرس على استخدام وسائل متطورة لتدريس مادة التاريخ تقتضي امتلاك الوعي والفهم بالمحتوى التعليمي ومضامينه وعلاقته بالوسيلة التعليمية وارتباطه بالنشاطات الصفية للطلبة اثناء عرض المادة التاريخية ومعرفة كيفية توظيفها وانتاجها،وان ابرز سمات التعليم الحديث ينبغي ان يتميز بالقدرة على مواجهة التحديات والتغيرات المتسارعة في مجال تكنولوجيا التعليم وتعليم اكبرعدد من الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم والشعور بالمسوؤلية تجاه الطلبة وتقويم سلوكياتهم (العجاجي،١٩٩٨: ٢٢).

ان دافعية الطلبة والمدرسين لدراسة مادة التاريخ تكاد تكون معدومة بشكل ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بعد تفشي فيروس كورونا وفرض الحجر الصحي والتوجه الى التعليم الالكتروني وما نتج عنه من إشكاليات في تدني مخرجات التعليم وعزوف الطلبة عن حضور الدروس فضلا عن ضعف استخدام الوسائل التاريخية وعدم القيام بالزيارات والسفرات العلمية الى الأماكن الاثرية وقلة الاهمام بدور التاريخ واهميته في نقل المظاهر الحضارية والإنجازات الكثيرة التي تم العثور عليها كشاهد عيان لدور

الانسان في البناء والتطور على مر العصور في شتى المجالات وعدم عرضها على الطلبة بطرق تدريسية حديثة وغياب الأنشطة التطويرية لديهم وقناعتهم بان مادة التاريخ جامدة لا تتعدى مرحلة الفهم والحفظ واعتمادهم على الطريقة التقليدية في التدريس ،وتبعا لذلك برزت مشكلة البحث الحالي بضرورة تطوير مهارات مدرسي مادة التاريخ وتحديث طرق التدريس وفق أساليب التعليم الحديثة والمتطورة من اجل تحفيز الطلبة لدراسة التاريخ وتقديمه بأسلوب مشوق والاطلاع على المعلومات التاريخية واثراء الأداء المهني بالخبرات وإقامة البرامج والدورات التدريبية وحضور الندوات والمناقشات وتطوير مناهج التاريخ وفق أسلوب عصري متطور ،ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:ما اهمية التطوير الذاتي والمهني في تحسين الأداء التدريسي لمدرسي التاريخ ؟

-أهمية البحث

يشكل المعلم احد اهم الركائز الأساسية للعملية التعليمية لما يتحمله من مسوؤلية في تعليم الطلبة من اجل الوصول الى مخرجات تعليمية افضل ترتقي بالطلبة الى مستويات علمية تلبي احتياجاتهم وتنمي قدراتهم المعرفية والمهارية وتسهم في اكتسابهم الخبرات والمعلومات والعلوم المتعددة ،فنجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على أداء المعلم وما يمتلكه من خبرات وقدرات ومهارات وكفايات تدريسية من المؤمل يكون قد اكتسبها قبل التحاقه بالعمل التدريسي فالتطوير الذاتي والمهني للمعلم يمكنه من تحقيق النمو المتكامل للطلبة واعدادهم للمساهمة الفعالة في عملية التنمية وبناء المجتمع كما أشاراليه (السيد،٢٠١١ : ٦١).

ان عملية التطوير الذاتي والمهني ينبغي ان تبدا مع الطلبة الملتحقين بكليات التربية قبل تخرجهم الجامعي باعداد البرامج التدريبية وتزويدهم بالخبرات والمهارات من خلال المناهج التخصصية في التعليم الجامعي والسماح لهم بالتطبيق العملي في المدارس وتخصيص أوقات مناسبة لهم من كل سنة دراسية بدلا من الاختصار على مدة قصيرة للتطبيق من السنة الرابعة للتخرج ،من اجل اعداد كوادر تعليمية تمتلك المهارات والكفايات التدريسية الفعالة وضرورة اعداد برامج تطويرية ومهنية اثناء الخدمة وإقامة الدورات من اجل تحسين العمل المهني والأداء التدريسي وفق اليات وأدوات

متطورة تتماشى وتطورات العصر المتجددة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية كما ترى الباحثة .

وبعد الدراسة والاطلاع الميداني على الواقع التدريسي لمدرسي التاريخ من خلال التنقلات المتعددة للباحثة اثناء خدمتها الوظيفية لاكثر من ٢٠ مدرسة شملت مدارس ثانوية ومتوسطة واعدادية متوزعة على رقع جغرافية من بغداد والوقوف على أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلبة في مادة التاريخ ترى الباحثة أهمية اجراء هذا البحث وضرورة دراسة الجانب التطويري الذاتي والمهني لمدرسي التاريخ للأسباب الاتية :

-الانعكاسات الإيجابية لبرامج التطوير الذاتي والمهني اثناء الوظيفة وقبلها لمدرسي التاريخ ومدى الاستفادة من تحقيق افضل المخرجات التعليمية للطلبة.

-اسهام البحث في معالجة الإشكاليات التي تواجه الطلبة والمدرسين في مادة التاريخ ووضع الحلول المناسبة.

-بناء رؤية مستقبلية حول دراسة موضوعات التاريخ وربطها بالواقع من خلال إقامة الزيارات وتنظيم السفرات العلمية للطلبة الى الأماكن التاريخية والاثرية وربطها بموضوعات الدرس.

-يسهم البحث في إعادة النظر بمناهج التاريخ وضرورة تحديثها وفق الأساليب والنظريات والاستراتيجيات الحديثة المتطورة.

لذا تبرزاهمية هذا البحث ونتائجه لمدرسي مادة التاريخ في تطويرمهاراتهم التدريسية وتنمية خبراتهم في الأداء التدريسي ،ويعد هذا البحث من الموضوعات الأكثر حداثة فضلا عن انه يجمع بين متغيرين وهو التطوير الذاتي والمهني ودوره في تحسين الأداء التدريسي.

-**اهداف البحث:**يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الاتية :

-التعرف على أهمية التطويرالذاتي والمهني في تحسين الأداء التدريسي لمدرسي مادة التاريخ.

-التعرف على الفروق بين إجابات مدرسي التاريخ تبعا لمتغيرات عينة البحث (الجنس-سنوات الخدمة-المؤهل العلمي).

-حدود البحث:

المكان:المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية التابعة لمديرية التربية الرصافة الأولى-قسم شمال بغداد.

الزمان:تم اجراء هذا البحث في الفصل الثاني لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

البشرية:مدرسي مادة التاريخ

-تحديد مصطلحات:

التطوير الذاتي والمهني :مجموعة من الأنشطة والفعاليات والعمليات التي تم تصميمها لتعزيز القدرات المعرفية والمهارية للمعلمين وتنمية اتجاهاتهم المهنية وتمنكنهم على المدى البعيد من تطويروسائل وأساليب التعليم (Gukey,2000.p.16).

ويعرف البحث التطوير الذاتي والمهني اجرائيا بانه:عملية تعزيز القدرات والمهارات التي يمتلكها مدرسي التاريخ في الأداء التدريسي ومحاولة تطويرها وزيادة خبراتهم المعرفية.

الأداء التدريسي:مجموعة المهارات والكفايات والخبرات التي ينبغي توافرها في المدرسين بشكل عام تمكنهم من التخطيط والتنفيذ لعملية التدريس وتقويمها بدقة باقل وقت ممكن (الحلية،٢٠٠٠ :٨).

الفصل الثاني /الاطار النظري ودراسات سابقة

أولا:الاطار النظري

ان عملية التطوير الذاتي والمهني ينبغي ان تتميز بالاستمرارية والشمولية لجميع عناصر العملية التعليمية من اجل تحسين الأداء التدريسي للمعلمين وتنمية كفاياتهم المهنية واثراءهم بالمعارف والمعلومات واكسابهم الخبرات الحديثة والمتطورة واطلاعهم على الأنشطة والوسائل التعليمية وقدرتهم في التواصل مع الاخرين كما أشار (ابراهيم،٢٠٠١: ٢٢)،ويشتمل التطوير على جميع البرامج التدريبية والتطويرية التي يشترك فيها المعلمين والتي تحدد مسار عملهم وفق خطوات مدروسة قابلة للتنفيذ تنمي مهاراتهم نحوالارتقاء بالاداء الى الجودة النوعية وتتنوع الفعاليات والأنشطة التطويرية لتشمل الحلقات الدراسية والبحثية وورش العمل والدورات وحضورالمؤتمرات والمناقشات

وتنمية عملية التواصل مع الزملاء والاستفادة من خبراتهم واثراء المعلومات عن طريق الاطلاع ودراسة الادبيات والمتابعة المستمرة والمنظمة لمصادر التعليم الحديثة والقدرة على الاستجابة للمتغيرات المعاصرة التي تلبي حاجات المتعلمين وتهيئة بيئة تعليمية سليمة وصحية والوصول الى مخرجات ونتائج ترتقي بالمستوى العلمي للطلبة وتنمي ميولهم ورغباتهم وتحقيق الأهداف التعليمية التي تساهم في بناء المجتمع وتطوره كما أشار(يحيى ،٢٠٢٠ : ١٣).

لا تعد عملية اعداد المعلم كافية بعد حصوله على المؤهل العلمي الذي يمكنه من العمل في المجال التدريسي ،فتنمية المهارات والقدرات المعرفية ضرورة ملحة يحتاجها المعلم سواء في تخصصه الاكاديمي او في والأنشطة وطرق التدريس واساليبه وكل ما يتعلق بعملية التعليم والتعلم . وان الاستمرار ببرامج التدريب يكسب المعلم المزيد من الاتجاهات العلمية والمهنية والتطويرية التي تساعده على التكيف مع البيئة التعليمية وتمكنه من تحمل المسوؤلية في القيادة والتعليم وجعله اكثر إدراكا بمهام عمله وتنمية مواهبه وصقلها وتوظيفها في اداءه التدريسي (جبريل،٢٠١٧: ١٧). الوسائل

-ماهي مبررات التطوير الذاتي والمهني للمعلمين ؟

تفتقر البرامج التدريبية لاعداد المعلمين الى المرتكزات التطويرية ذات المعايير والمؤاشرات في الأداء التدريسي وتتصف بضعف تشخيصها لاحتياجات التدريب المتعددة من خطط تطويرية وكوادر تدريبية متمرسة ومن أجهزة تقنية حديثة فضلا عن عدم فاعلية وسائل التقويم في الاستفادة من مخرجات تلك البرامج وتطويرها وفق أسس علمية إضافة الى عدم ملائمة فترة التدريب للمعلمين فكثيرا ما تتعارض أوقات التدريب والدورات مع دوام المعلمين وهذا يؤثر سلبا على أداء المدرس وحرمان الطلبة من التعليم كما ذكرها (الخديوي،٢٠١٣ : ٥٤).وتشير الأبحاث والدراسات الأدبية الى عدد من المبررات التي تقتضي بضرورة التطوير الذاتي والمهني للمعلمين نذكرها على النحو الاتي:

– ضعف برامج تاهيل المعلمين في التعليم الجامعي:من الملاحظ ان عملية تاهيل المعلمين اثناء دراستهم الجامعية تفتقر الى الخطط التدريبية التي تزود المعلمين

بالخبرات والمهارات ومنها مهارة التعليم الذاتي التي تنمي قدراتهم المعرفية وتمكنهم من فهم المنهج وإمكانية تطبيقه عمليا لاسيما في فترة التطبيق لاكتساب المزيد من الخبرات والكفايات التدريسية في ضوء التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا التعليم كما أشار اليها(القريطي،٢٠٠٥ :٤٤).

– تحديد دور المشرفين التربويين وحصره بالمتابعة الفصلية :ان دور الاشراف التربوي وتقيده بالتعليمات التربوية لا يتوافق مع برامج تطوير المهارات والكفايات التدريسية الحديثة ،فكثير من المشرفين ليس لديهم حضور فعلي لبرامج الدورات التطويرية وعدم اطلاعهم عليها وهذا يؤثر سلبا على أداء المعلم لان دور المشرفين قائم على النقد والتوجيه ضمن حدود ووسائل تقليدية لا تتماشى مع متطلبات الموقف التعليمي المعاصروهذا يجعل المعلم متقيدا بها ،فهي تفتقر الى التحفيز والدافعية مما لا يسمح للمعلم بتطوير اداءه التدريسي فضلا عن قلة الزيارات الاشرافية واختصارهاعلى زيارة واحدة لكل فصل دراسي كما أشار اليها (المرميح ،٢٠٠٤: ٢٢).

– التطور التكنولوجي في مجال التربية والتعليم:كان لظهور التكنولوجيا انعكاس كبير في تطور وسائل التربية والتعليم وحداثة المفاهيم والمعلومات والمعارف على وفق أسس علمية سليمة ساهمت بتطوير طرق التدريس واستراتيجياته ووسائله وبالتالي تطوير دور المعلم وتعدد واجباته في مجال التعليم والتعلم كما أشار الى ذلك (نايت،٢٠٠٦ :١٢).

– تغير أدوار المعلم في العملية التعليمية :تركز مناهج التعليم الحديثة على دور الطالب وجعله محور العملية التعليمية بعد ان كان التركيز على دور المعلم وتعدد مهامه ،وتؤكد التوجهات الحديثة على ان يكون دور المعلم قائما على التوجيه والمتابعة وتقديم الارشادات والنصائح وتعديل سلوكيات المتعلمين وقدرته على على إيصال المعلومات وتنمية مهارات المتعلمين وتمكينهم من حل مشكلاتهم وبناء شخصية الطالب وغرس ثقته بنفسه وتعزيز قدراته الذاتية من خلال التحفيز واثارة دافعيته نحو التعليم والتعلم وتحمل المسوؤلية القيادية داخل قاعة الصف، ولا يمكن للمعلم تحقيق ذلك ما لم يتمكن من تطوير مهاراته وقدراته العلمية والمهنية في اداءه التدريسي كما أشار(زيتون،٢٠٠٤ : ٣٣).

وترى الباحثة ان عملية التطوير الذاتي والمهني للمعلم قبل الخدمة الوظيفية وبعدها من المهام الأساسية مهما تطورت وسائل التعليم وتقنياته وتعدد مصادره فلايمكن الاستغناء عن دور المعلم وحضوره في الموقف التعليمي ،فهو الأداة المحركة والفعالة في إدارة العملية التعليمية داخل قاعة الصف لما يمتلكه من خبرات ومهارات تساعد الطلبة في كسب المزيد من المعلومات والمعارف والوصول الى مستوى تحصيلي افضل من خلال جودة الأداء التدريسي لتحقيق مخرجات تعليمية بمستويات افضل.

معوقات التطوير الذاتي والمهني للمعلمين:

اكدت العديد من الدراسات والادبيات التربوية الى وجود إشكاليات وصعوبات تقف امام خطوات التطوير الذاتي والمهني للمعلمين في المؤسسات التربوية والتعليمية أشار اليها بعض الباحثين والمهتمين بالجانب التربوي ومنهم (جبريل ،٢٠١٧: ١٩) وقد أشار اليها بالنقاط الاتية:

– كثرة المتعلمين وتزايد اعدادهم تقف امام تمكن المعلم من إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التي يحتاجها المتعلمون .

– قلة الدافعية والحوافز لدى المعلمين في اكتساب كفايات تدريسية حديثة ومتطورة .

– قلة الدعم المالي للبرامج التدريبية وافتقارها الى بنى تحتية مناسبة وعدم تزويدها بالاجهزة والتقنيات الحديثة .

– ضعف التخطيط والتنظيم وعدم تحديد الأهداف المطلوبة اثناء دراسة احتياجات المعلمين المهنية والتطويرية (زيتون،٢٠٠٤: ٢٣).

– عدم تحديث المناهج بما يتلائم والتطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا التعليم وبما ينسجم ومتطلبات العصر.

– تحمل المعلم مسوؤليات واعباء إضافة الى عمله التدريسي كالعضوية في اللجان الامتحانية والمراقبة في المراكز الامتحانية فضلا عن زيادة نصابه من المحاضرات المقررة.

– كثرة التعليمات واللوائح التي تصدرها المؤسسات التعليمية وما يعتريها من غموض وهذا بدروه يربك عمل الافراد في المؤسسة التعليمية وعرقلة خطط التنفيذ.

– ضعف الكفاءة وتدني الأداء الوظيفي في المؤسسة التعليمية فضلا عن انعدام روح التعاون المشترك بين الافراد وعدم العمل بروح الفريق الواحد ضمن توزيع المهام الوظيفية (Touba & Others,2003,p:32) .

وسائل التطوير الذاتي والمهني للمعلمين:

ان التطوير الذاتي والمهني هو احد الوسائل الحديثة التي يمكن من خلالها توظيف استراتيجيات التعليم وطرق التدريس وانشطته التي اكتسبها المعلم اثناء تدريباته واطلاعه الواسع لكم هائل من المعلومات والمصادر وقدرته على نقلها الى المتعلمين عبر وسائل تعليمية اكثر حداثة في مجال تكنولوجيا التعليم ووسائله المتعددة التي تضيف الى رصيد المعلم مزيدا من الخبرات والمهارات والقدرات المعرفية كما اشارت الى ذلك (طربيه ،٢٠٠٩ : ٧١).

وتذكر الأبحاث والدراسات والمصادر التربوية الكثير من المسارات والخطوات التي ينبغي اتباعها لتطوير مهارات المعلمين وكفاياتهم التدريسية منها ما ذكره(الأمين،١٩٩٠ : ٥١) على النحو الاتي:

– يمارس المعلم استراتيجية جديدة في كل موقف تعليمي بناءا على اطلاعه لطرق التدريس الحديثة واستراتيجياته وقدرته على اتقانها من خلال ملاحظاته التي يدونها عند تقويم اداءه التدريسي باستمرار ومعالجة نقاط الضعف التي تواجهه وتعزيز ماهو إيجابي وتنميته.

– الاطلاع الواسع على الدراسات التربوية والتجارب الحديثة في التعليم وإمكانية تحليلها وتطبيقها وتزوده بالتقارير العلمية والدوريات وقواعد البيانات ومخرجات التعليم من المصادر المتوفره وإصدار الاحكام عليها وتقويمها .

– قيام المعلمين بكتابة البحوث والتقارير ضمن خطة سنوية تضعها المؤسسة التعليمية كلا حسب اختصاصه الاكاديمي والمهني وتشخيص مخرجات العملية التعليمية ومعالجة الثغرات ان وجدت.

– تكوين فريق عمل تربوي للتشاور والتباحث يشمل المعلمين والمشرفين التربويين وزملاء العمل داخل البيئة التعليمية مهمته تطوير الوسائل التعليمية للمعلمين وتحسين

اداءهم التدريسي ومعالجة المعوقات التي تقف بطريقهم ووضع الحلول المناسبة، اذ لا يمكن للمعلم ان يقوم بمعالجة جميع الإشكاليات التي تواجه سير عمله ما لم يكن هناك تعاون مشترك من قبل المسوؤلين عن إدارة العملية التعليمية (سهيل،٢٠٢٠: ٣٢).

– وضع مؤشرات للاداء التدريسي وفق معايير الجودة الشاملة ومعرفة ما تحقق منها وتعديل وتقويم ما هو متعثر ومعالجة جميع المعوقات وتصحيح المسار وفق أسس تربوية علمية تأخذ بعين الاعتبار دور المعلم والطالب والمقررات الدراسية ووضعها ضمن الخطط المدروسة قابلة للتنفيذ لتحقيق الأهداف المرسومة كما ذكرها (الطاهر،٢٠١٠ :٢٢).

– استخدام طريقة التدريس المصغر القائمة على فصل جزيئات الدرس التدريبي الى جوانب سلوكية ومهارية وعلمية ونظرية فهذه الطريقة تعتمد التغذية الراجعة لحلقة صغيرة من المتعلمين يستطيع المعلم من خلالها اكتساب المزيد من المهارات التدريبية واتقانها من خلال الممارسة المستمرة وقدرته بالتحكم وإدارة الموقف التعليمي (Karckay & Sanh,2009.p:51).

– المشاركة المجتمعية الفعالة والتي تقتضي مشاركة المدارس والجامعات والمتخصصين لتبادل الخبرات التعليمية والمعلومات والاطلاع على الوسائل والأساليب التدريسية وتزويد المعلمين بالمهارات التي تعزز من اداءهم التدريسي والاطلاع على ما وصل اليه البحث العلمي من حداثة في مصادره العلمية وأجهزة تقنيات علمية متطورة كما أشار اليها (ابوشعيرة ،٢٠١٠: ٤٢).

– البعثات الدراسية :وتعد من الطرق الأكثر فاعلية في التطوير الذاتي والمهني للمعلمين من خلال الدراسة والاطلاع على خبرات الدول المتقدمة في مجال تكنولوجيا التعليم والاستفادة منها في العمل والتطبيق ضمن برامج تطويرية توظف تلك الخبرات في الأداء التدريسي والارتقاء بالمقررات الدراسية الى مستوى الطموح وتحقيق مسارات متقدمة في العملية التعليمية من اجل الوصول الى مخرجات تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين والبيئة والمجتمع كما أشار اليها(إبراهيم،٢٠٠٨ : ٢٢).

– الحصول على الشهادات العليا :ان التحاق المعلمين بالجامعات اثناء الخدمة او قبلها وحصولهم على الشهادات العليا ضمن الاختصاصات العلمية والإنسانية له أهمية كبيرة في تطوير المعلمين علميا ومهنيا واكتساب العلوم والمعارف المتعددة من خلال الدراسة وكتابة البحوث والاطلاع على المصادر المتعددة التي تمكن المتعلمين من امتلاك خبرات كبيرة في مجال تخصصهم الاكاديمي مما يفسح المجال واسعا امامهم لحضور المناقشات العلمية والندوات والمؤتمرات وورش العمل وهذا ينمي قدراتهم المعرفية ومهاراتهم المهنية في تطوير اداءهم التدريسي وتوظيف معلوماتهم في المواقف التعليمية والمساهمة في تطوير عمل المؤسسة التعليمية كم ذكر ذلك(الطاهر،٢٠١٠: ١١).

–تطويرالكفايات التدريسية للمعلمين:

تعرف الكفاية التدريسية بانها :قدرة المعلم على امتلاك مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات والاتجاهات وإمكانية توظيفها بالموقف التعليمي بدرجة عالية من الاتقان والفاعلية يكتسبها المعلم من خلال التطوير الذاتي والمهني والتحاقه ببرامج التدريب قبل الخدمة الوظيفية واثناءها وذلك من اجل تحقيق افضل المخرجات التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم ،كما أشار اليها (Spezia.2014.p:42).

وللكفايات التدريسية عدة جوانب ينبغي ان يمتلكها المعلم منها الجانب المعرفي والسلوكي والادائي ،فالجانب المعرفي يتصف بقدرة المعلم على امتلاك المفاهيم والمعارف والمعلومات والقدرة الادراكية على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمواقف التعليمية اثناء عملية الأداء التدريسي اما الجانب السلوكي فيختص بصفات المعلم الشخصية التي تعكس سلوكياته اثناء الأداء التدريسي ومدى قدرته على إدارة الصف وايصال المادة الدراسية للمتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ومدى تحمله للمسوؤلية في أداء رسالته التربوية ،ويتصف الجانب الادائي بالمهارات المهنية التي يمتلكها المعلم ومدى فاعليته وتفاعله مع الموقف التعليمي داخل قاعة الصف واداءه المتميز في تحفيز المتعلمين واثارة دافعيتهم في المشاركة الفعالة واثارة عنصر التشويق لديهم وجذب انتباههم نحو الدرس كما ذكرها(طربيه ،٢٠٠٩: ١١).

ولتطوير الكفايات التدريسية اكدت بعض الدراسات والادبيات على مجموعة من الخصائص منها ما ذكره (Kert,2018,p:14).على النحو الاتي :

– تحديد الأهداف التعليمية مسبقا وفق برنامج تدريبي لتطوير الكفايات التدريسية التي يحتاجها المعلمون.

– فاعلية عملية التخطيط والتنظيم في ربط الكفايات التدريسية مع عناصر التعليم التي تتطلبها عملية الأداء التدريسي للمعلم داخل قاعة الصف.

– تغيرالادوار بين المعلمين والطلبة اثناء الموقف التعليمي والتاكيد على دور المتعلمين وجعله اكثر فاعلية بالموقف التعليمي بما يلبي احتياجاتهم ويحقق رغباتهم من خلال دور المعلمين في التوجيه والإرشاد والمتابعة داخل قاعة الصف.

– مساهمة المعلمين في البرنامج التطويري وتحديد الكفايات التي يحتاجها المعلمون في التدريب.

– ينبغي ان يشتمل التدريب التطويري على التغذية الراجعة التي يحتاجها المعلمون في كل موقف تعليمي .

– توظيف تكنولوجيا التعليم في البرامج التدريبية والاستفادة من التقنيات الحديثة في التعليم واتقان استخدامها (سهيل،٢٠٢٠: ٢٢).

– ربط كفايات التدريس بمخرجات التعليم، فقدرة المعلم على اتقان الكفايات التدريسية الفعالة اثناء الأداء التدريسي سينعكس إيجابيا في الوصول الى نتائج ومخرجات عالية الجودة في العملية التعليمية .

– معرفة اتجاهات المتعلمين وميولهم يمكن المعلم من امتلاك الكفايات التدريسية التي تتلائم مع رغبات المتعلمين وطموحاتهم والتواصل الفعال معهم يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرسومة (Musa,2016,p:43).

ثانيا–الدراسات السابقة

اكدت العديد من الدراسات السابقة على موضوع التطوير الذاتي والمهني اثناء الخدمة وقبلها في كثيرمن الاختصاصات العلمية والانسانية واكدت نتائجها بضرورة اجراء تلك الدراسات والاستمرار بها لانها تتناول موضوعات اكثر حداثة تتماشى مع

تطلعات العصر في مجال تكنولوجيا التعليم ووسائله المتعددة ،وكان من بين تلك الدراسات :

– دراسة منى جبريل (٢٠١٧):هدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على المعايير المعاصرة في تطوير الأداء التدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ،وخلصت نتائجها بوجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت لصالح المجموعة التجريبية ظهرت في التطبيق البعدي لاداة البحث وكانت لصالح فعالية البرنامج القائم على المعايير المهنية.

– دراسة الانصاري (٢٠١٧):هدفت التعرف على اثرالتعليم النشط على التعليم الذاتي وكانت نتائجها لصالح اثر التعليم النشط على التعليم الذاتي في حل المشكلات التي تواجه المتعلمين واوصت الدراسة بضرورة اجراء دراسات تتناول استراتيجيات التعليم النشط واثره على التعليم الذاتي ولمراحل دراسية متعددة.

– دراسة Hartman Stephanie (2010):هدفت التعرف على فاعلية تاثير التنمية المهنية للمعلم على الكفاءة الذاتية والممارسات الصفية للمعلمين ،وكانت نتائجها تطبيق معلمي المرحلة الابتدائية الفاعل للمعلومات الجديدة ومشاركة زملائهم بالخبرات المهنية المكتسبة.

الفصل الثالث/منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض البحث .

مجتمع البحث:تكون مجتمع البحث من المدرسين والمدرسات اختصاص التاريخ في المدارس الثانوية قسم شمال بغداد التابع للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى ،وبلغ عددهم ١٨٠مدرس ومدرسة (قسم التخطيط شمال بغداد ٢٠٢٣).

عينة البحث: لاجل الحصول على نتائج افضل تم اجراء البحث على كامل عينة البحث البالغ عددهم ١٨٠ مدرس ومدرس ،وتم الحصول على جميع الاستبيانات البالغ عددها ١٨٠ ،والجدول (١) يبين عينة البحث تبعا لمتغيراتها المستقلة .

الجدول (١)

عينة البحث تبعا لمتغيراتها المستقلة –الجنس–المؤهل العلمي–سنوات الخدمة

المتغيرات المستقلة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	٨٨	٤٨.٨٨
انثى	٩٢	٥١.١١
المجموع	١٨٠	%١٠٠
سنوات الخدمة		
٥سنوات	١١	٦.١١
١٠–٥	٢٥	١٤
١٥سنة فاكثر	١٤٤	٨٠
المجموع		%١٠٠
المؤهل العلمي		
بكلوريوس	١٥٥	٨٦.١
ماجستير فاعلى	٢٥	١٤
المجموع		%١٠٠

أداة البحث:بعد الاطلاع على الأبحاث والادبيات والدراسات السابقة تم بناء أداة البحث من استبانة عدد فقراتها الكلي (٢٠) فقرة .

صدق الأداة:للتعرف على قدرة الأداة لقياس ما وضعت لقياسه تم عرض الاستبانة على ١١ خبيرا ومختصا في العلوم التربوية والنفسية والتاريخ وتم تعديل بعض الفقرات لتصبح بصيغتها النهائية مكونة من (٢٠) فقرة.

ثبات الأداة: استعملت الباحثة معادلة كوبر cooper لنسبة الاتفاق لاستخراج معامل الثبات ، اذ بلغ معامل ثبات أداة البحث (٠.٨٦).

تطبيق الأداة:تم تطبيق الأداة بصورتها النهائية على عينة البحث البالغ عددها (١٨٠)مدرس ومدرسة ،اذ قامت الباحثة بتوزيع (١٨٠) استبانة على جميع افراد عينة البحث.

الوسائل الإحصائية: تم استخدام معادلة كوبرcooper لاستخراج معامل الثبات واختبار T-test والوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لجميع فقرات الاستبانة البالغ عددها (٢٠) فقرة.

الفصل الرابع /مناقشة نتائج البحث وفرضياته

-نتائج أسئلة البحث :ما أهمية التطوير الذاتي والمهني في تحسين الأداء التدريسي لمدرسي التاريخ؟ للإجابة على السؤال تم احتساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لاجابات افراد عينة البحث على فقرات الاستبانة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الاتي :

الجدول (٢)

يبين إجابات افراد عينة البحث من اعلى رتبة ومتوسط حسابي وانحراف معياري لمجموع الفقرات الكلي.

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	محايد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب
١٥	للتطوير الذاتي والمهني انعكاس إيجابي على مستوى التحصيل العلمي للطلبة	١٠٠	٨٠	٠	٤.١٥	١.٧	١
١٢	يسمح التطوير الذاتي والمهني للمعلم باكتساب أفكار جديدة في عملية التدريس	٩٨	٨٢	٠	٤.١٢	١.٦	٢
١٩	يساعد التطوير الذاتي والمهني في الوصول الى نتائج ومخرجات تعليمية افضل	٩٥	٨٠	٥	٤.١١	١.٦	٣
٢	يعتبر التطوير الذاتي والمهني تغذية	٩٣	٨٧	٠	٤.١٠	١.٤	٤

	راجعة للمعلم						
١٨	يسهم التطوير الذاتي والمهني بنقل الخبرات والمهارات المكتسبة الى الطلبة	٩٠	٧٠	٢٠	٤.٧	١.٤	٥
١١	ينمي التطوير الذاتي والمهني روح التعاون ضمن الفريق الواحد	٨٨	٧٦	١٦	٤.٦	١.٣	٦
٤	يشجع التطوير الذاتي والمهني المعلم على تحمل المسوؤلية داخل البيئة التعليمية	٨٦	٨٥	٩	٤.٣	١.٤	٧
٧	ينمي التطوير الذاتي والمهني قدرات المعلم على المشاركة الفعالة في الأنشطة والفعاليات داخل المدرسة وخارجها	٨٤	٧٧	١٩	٤.١	١.٣	٨
٥	يسهم التطوير الذاتي والمهني في حل المشكلات التي تواجه المعلم في عمله التدريسي	٨٣	٨٠	١٧	٣.٤	١.٢	٩
١٧	يساعد التطوير الذاتي والمهني على بناء القدرات المعرفية للمعلم	٨١	٧٦	٢٣	٣.٨	١.٢	١٠
٨	ينمي التطوير الذاتي والمهني جوانب التفكير الناقد لدى المعلم	٧٩	٧٤	٢٧	٣.٢٠	١.١	١١
١	يسهم التطوير الذاتي والمهني في بناء شخصية المعلم الذاتية والمعرفية	٧٧	٥٥	٤٨	٣.٢١	١.١	١٢
٣	يساعد التطوير الذاتي والمهني المعلم على استخدام الأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية	٧٦	٨١	٢٣	٣.٢٣	١.٢	١٣
٦	يسهم التطوير الذاتي والمهني في اكتساب الخبرات والمهارات المتعددة	٧٥	٨٠	٢٥	٣.٢٥	١.١	١٤
٢٠	التطوير الذاتي والمهني يعزز كفاءة المعلم ويرتقي بادائه التدريسي	٧٣	٢٢	٨٥	٣.٣٢	١.٢	١٥
٩	ينظم التطوير الذاتي والمهني خطط المعلم اليومية والشهرية والسنوية	٧٠	٥٤	٥٦	٣.٣٥	١.١	١٦
١٤	التطوير الذاتي والمهني يشجع المعلم	٧٠	٦٨	٤٢	٣.٣٦	١.١	١٧

	على وضع رؤية مستقبلية في عمله التدريسي						
١٠	ينمي التطوير الذاتي والمهني العلاقة بين المعلم وطلبته	٦٩	٧٢	٣٩	٣.٣٧	١.١	١٨
١٣	يساعد التطوير التطويروالمهني المعلم على الاطلاع والقراءة لاثراء معلوماته	٦٥	٧٤	٤١	٣.٣٨	١.١	١٩
١٦	يكسب التطوير الذاتي والمهني المعلم المزيد من خبرات تكنولوجيا التعليم	٦٤	٧٩	٣٧	٣.٣٩	١.٢	٢٠
	المجموع				٣.٤٥		

يبين الجدول(٢) ان نسبة المتوسط الحسابي الكلي بلغ(٣.٤٥ من ٥.٠٠)وهو متوسط يقع ضمن الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي(٤.١٥-٣.٣٩) والتي تشير الى خيار موافق وهذا يوضح رغبة افراد عينة البحث بأهمية التطوير الذاتي والمهني في تحسين اداءهم التدريسي وان هناك تفاوت في إجابات افراد العينة نحو فقرات الاستبانة ،اذ احتلت الفقرة (١٥)الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٥) وانحراف معياري (١.٧) مما يؤكد على أهمية التطوير الذاتي والمهني وانعكاساته على التحصيل الدراسي للطلبة ،وجاءت الفقرة (١٢) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (١.٦) وهذا يؤكد على دور التطوير الذاتي والمهني في اكتساب أفكار جديدة في عملية التدريس ،وجاءت الفقرة (١٩) بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.١١) وانحراف معياري (١.٦) مما يوضح أهمية التطوير الذاتي والمهني في مساعدة المعلم الوصول الى نتائج ومخرجات تعليمية افضل، ثم تفاوتت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في درجات الإجابات على أداة البحث ،فاحتلت الفقرات الأخيرة (١٠,١٣,١٦) بمتوسطات حسابية وانحرافات معيارية على التوالي(٣.٣٧)،(١.١)و(٣.٣٨)،(١.١)و(٣.٣٩) ،(١.١)وهذا يؤكد عدم الرغبة في تطوير العلاقة بين المعلم والطالب لاعتقاد المعلم ان ذلك يفقد هيبة المعلم وشخصيته امام طلبته ،واحيانا عملية التطويرالذاتي والمهني للمعلم لا تكسب المزيد من المعلومات

الجديدة من خلال الاطلاع والقراءة وذلك لعدم امتلاكهم الوقت الكافي للاطلاع والقراءة.

للإجابة على فرضيات البحث عن وجود فروق ذات دالة إحصائية عند (٠.٠٥) تعزى لمتغيرات افراد عينة البحث وعلى النحو الاتي:

الفرضية الأولى :لا توجد فروق ذات دالة احصائية عند (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات افراد العينة تعزى الى متغير الجنس(ذكر–انثى).للتحقق من الفرضية استخدمت الباحثة اختبارات T–test كما موضحة بالجدول الاتي: جدول(٣)

نتائج اختبارات T–test للفروق بين متوسطات درجات الإجابة لافراد عينة البحث تعزى الى متغير الجنس(ذكر–انثى)

الفقرات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
التطوير الذاتي والمهني	ذكر	٨٨	٣.٥٢	٠.٥٨	٢.٦٨	٠.٠١٣
	انثى	٩٢	٣.٦٦	٠.٤٩		

يتضح من الجدول (٣) فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) تعزى الى متغير الجنس لصالح عينة البحث من الاناث بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وانحراف معياري(٠.٤٩) ويعود ذلك لكثرة اعداد المدرسات في المدارس الثانوية مقارنة باعداد المدرسين.

الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير سنوات الخدمة. لتحقق من الفرضية استخدمت الباحثة اختبار T–test كما موضح بالجدول الاتي:

جدول (٤)

يبين نتائج اختبارات T-test الفروق بين متوسطات إجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير سنوات الخدمة

الفقرات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
التطوير الذاتي والمهني	١-٥	١١	٣.٦٦	٠.٤٨	١.٢٧٧	٠.٢٥٤
	٥-١٠	٢٥	٣.٧٩	٠.٥٧		
	من ١٠ فاكثر	١٤٤	٣.٥٩	٠.٤٠		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تعزى لمتغير السنوات الخدمة ممن لديهم خدمة من (٥-١٠) اذ حصلت هذه الفئة على متوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (٠.٥٧)،وهذا يرجع الى اهتمام هذه الفئة لبرامج التطوير الذاتي والمهني لادراكهم باهميته في تطوير اداءهم التدريسي على خلاف الفئة التي لديهم سنوات خدمة (١٥)فاكثر الذين يتمسكون بالطرق التدريسية التقليدية .

الفرضية الثالثة :لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات افراد عينة البحث تعزى الى المؤهل العلمي .وللتحقق من الفرضية استخدمت الباحثة اختبار T-test وكما موضح بالجدول الاتي:

الجدول (٥)

نتائج اختبارات T-teat يبين فروق المتوسطات بين إجابات افراد عينة البحث تعزى الى متغير المؤهل العلمي

الفقرات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدالة
التطوير الذاتي والمهني	بكلوريوس	١٥٥	٣.٦٦	٠.٧١	٢.٦٢	٠.٠٨١
	ماجستير فاعلى	٢٥	٣.٤٩	٠.٥٦		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى الى ممن لديهم شهادة البكلوريوس بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وانحراف معياري (٠.٧١) ويوضح ذلك ان معظم افراد عينة البحث لديهم المام بأهمية تطوير مهارتهم التدريسية واكتساب المزيد من الخبرات اثناء خدمتهم الوظيفية مقارنة بحملة الشهادات العليا الذين لم يكتسبوا المزيد من المهارات التدريسية بسبب تفرغهم للدارسة وانشغالهم بمتطلبات الترقيات العلمية بعد حصولهم على الشهادات العليا.

الفصل الخامس/الاستنتاجات –التوصيات– المقترحات

الاستنتاجات:

– إعادة النظر في البرامج التطويرية واعداد المعلمين في التعليم الجامعي قبل واثناء الخدمة.

– عدم سعي مدرسي التاريخ لتطوير ذاتهم لكسب المزيد من الخبرات والمهارات والكفايات واستراتيجيات التدريس في مجال تخصصهم.

– هناك العديد من المعوقات التي تقف عائقا للتطويرالذاتي والمهني لمدرسي التاريخ وتواضع سبل معالجتها.

التوصيات:

– إقامة المزيد من البرامج التطويرية وتهيئة المراكز التدريبية مع الاخذ بعين الاعتبار الأوقات المناسبة لتدريب المدرسين والارتقاء بادائهم التدريسي.

– عدم تحمل عبا إضافي الى المدرسين بإضافة الحصص وسد الشواغر والاشتراك باللجان المدرسية مما ينعكس سلبا على أداء المدرس ومضاعفة مسوؤلياته.

– توفير حوافز معنوية ومادية للمدرسين المثابرين بهدف تشجيعهم على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وكتابة البحوث والبحث عن المصادر التي تضيف للمدرسين مخرجات تعليمية ذات جودة عالية .

المقترحات:

–اجراء دراسة عن واقع التطوير الذاتي والمهني للاختصاصات الأخرى وفي مراحل دراسية مختلفة .

-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات أخرى مثل(التعليم النشط- التعليم المصغر- الحقائب التعليمية).

المصادر/العربية والأجنبية

أولا-العربية

- إبراهيم،فاضل خليل ،الأسس النظرية لبعض الطرائق التعليمية المستخدمة في تدريس التاريخ
العراق،١٩٩٧.

- إبراهيم ،فاضل خليل،فائز محمد،الطرائق والوسائل التعليمية التعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية لمحافظة نينوى ،مجلة التربية للعلوم النفسية والتربوية ،العراق،مجلد ٢،العدد ٢، ٢٠٠١.

- إبراهيم،هيفاء عبد الرحمن ،الاستقلالية لدى تلاميذ التربية الخاصة ،كلية التربية الأساسية ،جامعة الموصل،العراق،مجلة أبحاث ،المجلد ٧، ٢٠٠٨.

- أبو شعيرة،خالد واخرون،نحو مفاهيم تربوية معاصرة في الالفية الثالثة ،مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،٢٠١٠.

- الحلية،محمد محمود ،تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ،ط١،دار المسيرة للنشر،عمان ،الأردن،٢٠٠٠.

- الخديوي،ممدوح ،اسهام الاشراف التربوي في التطوير الذاتي لمعلمي الاحياء بالمرحلة الثانوية في مجال مهارات التدريس ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية،٢٠١٣.

- السيد،سوزان محمد حسن،برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحترافية المهنية للمعلم واثره على تنمية الثقافة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية اثناء الخدمة واتجاهاتهم نحوها ،مجلة التربية العلمية ،مجلد ٩،العدد ٥، مصر،٢٠١١.

– العجاجي،عبدالله بن إبراهيم ،علاقة طرق تدريس المواد الاجتماعية بالانشطة الصفية واللاصفية في بعض مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ،مركز البحوث التربوية .كلية التربية ،جامعة الملك سعود،الرياض،المملكة العربية السعودية،١٩٩٨.

– القريطي،عبد المطلب ،الموهوبون المتفوقون خصائصهم واكتشافاتهم ورعايتهم العمليات العقلية الذكاء،دار الفكر،٢٠٠٥.

– الطاهر،رشيدة،التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية تحديات وطموحات،دار الجامعة الجديدة،الإسكندرية ،مصر،٢٠١٠.

– المرميح،عبد الرحمن ،دور المشرف التربوي المقيم في التنمية المهنية للمعلمين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،٢٠٠٤.

– الأمين،شاكر محمود واخرون،طرق تدريس المواد الاجتماعية ،ط١،بغداد،العراق،١٩٩٠.

– الانصاري ،فوزية محمد عبدالله، اثر التعليم النشط على التعليم الذاتي،مركز البحوث للدراسات الاندونسية ،المجلد ٢، ٢٠١٧.

– جبريل،منى مصطفى،فعالية برنامج تدريب قائم على المعايير المهنية المعاصرة في تنمية الأداء التدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ،جمعية التربويين ،مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس،العدد ٨٩، ٢٠١٧.

–طربيه،محمدعصام،استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال ،دارالاسراءللنشر، عمان، الأردن ،٢٠٠٩.

– عبدالله ،عبد العاطي مرغني،محاضرات في أساليب التدريس ،كلية التربية،محافظة المحويت،اليمن،٢٠٠٩.

– سعيد،فاطمة ،فاعلية برنامج لتدريب الأطفال الموحدين على إدارة الذات وتحسين السلوك،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة عين شمس،مصر،٢٠١٠.

– سهيل ،ثامر فرح ،فاعلية برنامج تدريبي في اثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة ،دراسات في العلوم التربوية ،مجلد ٧،العدد ٣،جامعة القدس المفتوحة،٢٠٢٠.

– زاهر،علي بن ناصر،برامج التطوير المهني لعضو هيئة التدريس والجامعات السعودية،جامعة ام القرى،المملكة العربية السعودية،٢٠٠١.

– زيتون،كمال ،تحليل نقدي لمعايير اعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر،المؤتمر العلمي السابع عشر،الجمعية المصرية للمناهج،المجلد الأول،القاهرة ،مصر،٢٠٠٤.

– نايت،جاد ،العولمة والتعليم العالي والاتجاهات العالمية،ترجمة عبد العزيز البهواشي،عالم الكتب،ط١،القاهرة،مصر،٢٠٠٦،

– يحيى،سيد حامد ،فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام بعض الأجهزة التعليمية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة واثره على تحصيل تلاميذهم ،دراسات تربوية في التربية وعلم النفس ،مجلد ١،العدد١،المملكة العربية السعودية،٢٠١٢.

ثانيا:الأجنبية

-Cavin,R,(2007):Developing technological pedagogical content Knowledge in preservice teachers through microteaching lesson study, Diss Submitted , Florida State uni-colleg of education.

- Spezia, M. (2014),Collaborative learning aimed at : ensuring psychological safety in high reliability teams Unpublished Dissertation, Capella University USA.

-Hsrtman,Stephanie .(2010), Teaching American History:The Influence of Professional Development on Elementary Teacher,s Self -Efficacy and Clssroom Practice,PH.D, Dissertation ,University of Nevada,Reno.

-T,Guskey,T(2000) Evaluating Professional Development (Thousand Oaks,CA:Corwin Press.

-Kert, Mary Ann (2018), Online Professional Development for College Faculty to Support Dyslexic Students:A, Multiple Case Study ,Ed,D. Northcentral University.
-Karckay,A.T.,& Sanli ,S.(2009).The effect of micro teaching application on the preservice teachers, teacher competency Levels .Procedia -Social and Behavioral Sciences.
-Musa.A,K.,Meshak,B., & Sagir,J,I, (2016),Adolescents, perception of the psychological security of school environment ,emotional development and academic performance in secondary schools in gombe metropolis, Joumal of Education and Training Studies.4(9),144-153.
-Touba & others (2003),Standards Retrrat, IELPII.